

فيما الاشتراك

| | |
|----------|---------------------------------|
| ٤٠ فرنكا | في القطر الجزائري عن خمسين عددا |
| ٧٥ | عن خمسة وعشرين عددا |
| ١٥٠ | في تونس والغرب وطرابلس |
| ٢٠٠ | عن نصف سنة |
| ٤٠٠ | في سائر الاقطار |

الاعلانات

ينطق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-38
TÉLÉPHONE : 31-60

الاعلام

Journal "EL-OUA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

أبو اليقطين

أبو اليقطين بن الحاج يحيى

نصح روفيقو عدد ١٠ بالمطائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 - ALGER

الموافق ٢٤ مارس ١٩٣٦

حريفة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الجزائر - يوم الثلاثاء ٣٠ ذي الحجة ١٣٥٤

بين الهدم والبناء! - اين تكون المنافسة الشريفة؟ ذكرى لاغنيائنا! حول الغاء المانيا لمعاهدة لوكارنو... عيد الاضحى: الكون وربيع سنة ١٩٣٦

يسمى "هدم والبناء"

اين تكون المنافسة الشريفة؟

من جملة الفروق التي تميز بين الاسم النشأة الى الحياة، والاسم التي تفر الى الموت مضار المنافسة . فالاسم الذي تنزع الى الحياة لا تنافس في الهدم والتخريب ولكن تنافس في التشييد والبناء، والاسم الذي تنشد الموت لنفسه، ويتجهت عن حفظها يظلمها - هي بذلك انما تنافس في الهدم والتخريب والعبث والفساد .

فالاولى تبذل ما لها من قوة وثروة ومال لمنافسة غيرها في اشادة المدارس والمعاهد وتحسين طرق الفلاحة والصيد والتجارة، وتوفر ثروتها من فطاحل العلماء وعظماء الرجال بما تهيئ امامهم من وسائل التشجيع والتشجيع لانتاج مواهبها واستخراج كفاءتهم . وعلى هذا المنوال يسير البناء بين بعضهم بعضا فينافسون في كل ما يعمل من شأن انهم وبلادهم لدى الامم والبلاد، ويتسابقون في ميادين العلم والزراعة والصناعة والتجارة والاختراع والابتكار، كل يجتهد فراه الى اختراع وابتكار

الاخر من من الموجد، وهم كذا يرتقون سلم المادي الى ان ينفذوا قبة الجدر والكيال . ان نبع فيهم نافذة في فن من الفنون اقاموا له الولائم والحفلات، وان شئت عاش غمره بالجواري والصلوات، وان مات شهدوا له الحداد والصلوات باسمه في سجل العظماء واحبوا له الذكرى . وهو في كل ذلك لا يحس من منافسة الاكل غبطة وبهجة وسرور، لان لايراهم لامرأة لهودة وتسند ذرى الشرف والمجد، واولاهم لقاء على المسابقة في ميادين السم والسودد وليق في مؤخره قوافل الحياة من ذا البعراء .

واما الثانية فانها عوض ان تبذل ما لها من قوة وثروة ومال كالاولى في البناء والتشييد تعتمد على تلك القدرات فتبذلها في هدم ما قد شاده بعض ابناءها المصلحين من المؤسسات وتخرب ما بناه بعض العاملين من حصون الحياة . وعلى هذا المنوال يسير الهدم هذه الامة المنكودة

من جملة الفروق التي تميز بين الاسم النشأة الى الحياة، والاسم التي تفر الى الموت مضار المنافسة . فالاسم الذي تنزع الى الحياة لا تنافس في الهدم والتخريب ولكن تنافس في التشييد والبناء، والاسم الذي تنشد الموت لنفسه، ويتجهت عن حفظها يظلمها - هي بذلك انما تنافس في الهدم والتخريب والعبث والفساد .

فالاولى تبذل ما لها من قوة وثروة ومال لمنافسة غيرها في اشادة المدارس والمعاهد وتحسين طرق الفلاحة والصيد والتجارة، وتوفر ثروتها من فطاحل العلماء وعظماء الرجال بما تهيئ امامهم من وسائل التشجيع والتشجيع لانتاج مواهبها واستخراج كفاءتهم . وعلى هذا المنوال يسير البناء بين بعضهم بعضا فينافسون في كل ما يعمل من شأن انهم وبلادهم لدى الامم والبلاد، ويتسابقون في ميادين العلم والزراعة والصناعة والتجارة والاختراع والابتكار، كل يجتهد فراه الى اختراع وابتكار

الاخر من من الموجد، وهم كذا يرتقون سلم المادي الى ان ينفذوا قبة الجدر والكيال . ان نبع فيهم نافذة في فن من الفنون اقاموا له الولائم والحفلات، وان شئت عاش غمره بالجواري والصلوات، وان مات شهدوا له الحداد والصلوات باسمه في سجل العظماء واحبوا له الذكرى . وهو في كل ذلك لا يحس من منافسة الاكل غبطة وبهجة وسرور، لان لايراهم لامرأة لهودة وتسند ذرى الشرف والمجد، واولاهم لقاء على المسابقة في ميادين السم والسودد وليق في مؤخره قوافل الحياة من ذا البعراء .

ذكرى لاغنيائنا

(و ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) قرآن كريم

ايها الاغنياء :

ان آهائي تزداد وتكثر - حتى يغيب الي ان فراط تؤدي اقطع معها - كما نظرت الى حالكم المظلمة التي تصبغون فيها تحيط الامشي اذ تكثرون الذهب والفضة - بعد ما وصلتم ليكنم بكم في حيل الحصول عليها - هنا بصرفنا في سبيل المصالح السافعة التي تعود عليكم وعلى الامة والدين بالنفع الجزيل والتي من شأنها ان تخفف شيئا ما من بؤس هذا الشعب المسكين الذي اصابه ما اصابه وانتم على لذاتكم وشهواتكم عاكفون والتي من شأنها ان تصالح ما افسدته من الاسلام يد العظيمة وتزيل ما اتصف به من بدع ومنكرات هو منها براء . والتي من فوائدها ان تقص الحقائق عن هاته الامة التي كانت خير امة اخرجت للناس وتنبأها ما اذقته لها يد الظلم والامتناع من طعم الحنظل ومرارة القلم

اراكم قد انحرفتم عن السبيل المستقيم واتخذتم سبيلا غير سبيل المؤمنين الذين يستحقون اطلاق هذا اللفظ عليهم بما يتضمنه من معاني سامية ومبادئ مقدسة . نعم حيرد علي - بلسان حاكمكم المعبر عن حقائقكم - انكم كرماء تكرمون الضيف

كلية او جامعة من اعلى طراز تولى ابناءكم المتخرجين من المدارس الاجنبية او الثانوية . وانهم تقدموا امامكم ورفعوا راية الاصلاح مندفعين بعوامل الغيرة والمحبة والوطنية فلا تخذلوهم او تقعدوا لهم بكل صراط فان مقتضاهم - لا قدر الله - سخطكم وخذلانكم ! بل اجهروا في الاصلاح اخبروا قوم واجرنل نأندة او اجهروا في الاصلاح وجهة اخرى فله مواضع كثيرة ووجهات عديدة .

وان ساعدت الايام بعض اخوانكم فهدت لسيات المخطوطة وجهته وفرت عليه الارباح الوفيرة فلا تعبدوا الى اسمه فتشوهوه او الى سمعته فتقلووها فما ذلك الا تنقص من قيمتكم وحطمن قدركم واقلل من هيبتكم، بل ادبروا اساليب حركته

وامعنا النظر من اين واتاه الحظ، ثم نناقشه ان شيقم من هذه الناحية بزيادة تحذيرات حركتكم عنه ومجانبة الاخطار التي قد اغفلها، كما فعل بعض الحذاق فعاد عليهم ذلك بالارباح الوفيرة والعز المكين .

ومعكنا يقضى عليكم قسائون المنافسة ان كنتم تشدون حقا مكانة عالية ومزلة رفيعة ونفعا لكم ولا منكم جزيل .

والا فاقهروا في كسر بيوتكم وكفروا السكتم عن اللفظ وانفسكم عن الاذانية، واصبروا لاكل القوت الى الموت .

فلمبادي ابطال لها خلقوا وللدراوين كتاب وحساب

والتجارة كاسدة، والازمة خائفة، وصائر مشاكل الحياة معقدة .

هذا كله في الوقت الذي يسعون فيه بين آونة واخرى عن الامم المجاورة الفضة كمدسة شيدت هناك، وان جمعية است هناك وان ناديا فتح بالبلد الفلاني، وان شركة انشئت في القرية الفلانية وان مشروعا غيريا شيدت اركانها في المدينة الفلانية وهكذا .

يا هؤلاء المزدحمين على المنافسة ! عاتوا قد كنتم الى المنافسة الشريفة ويجلاها قسيسة ان كنتم حقا - ترومون النفع لديكم وامتنعكم وبلادكم كما تزعمون !

ان حرمتكم الترفيق ولم تعملوا ايديكم في ايدي اخوانكم العاملين المخلصين تعاونوا وتكاملوا وان عجزكم كثرة كوزكم مالا وقارا، وان خائكم حظكم - لاسباب نجدها - ان يكون لكم وانتم اهل مال وفر مظهر بين اصحاب العظام وجلال الاعمال يبرهن عن وجودكم الحقيقي، وانتم ايتم الا الفاعلة والمباعدة عن حق او باطل فلا تلتسوا ذلك ولا تنقبوا عليه بعمول الهدم والتخريب، فلا يدل ذلك الا عن مجرمكم وفلاكم ومجركم عن حتمكم بظلمكم .

فان هم شقوا الطريق الى تونس - مثلا - فلا تقطعوا عنهم الطريق فان ذلك لا يشرفكم ولا يفيد امتكم شيئا، بل زيدوا عليهم تحسنا وشقوا طريقكم الى باريس او سوريا او مصر مثلا !

وان هم انشؤا جريدة اسبوعية مثلا فلا تسعوا لاغلاقها وخنق انتقادها فان ذلك قطعوا لاسنتكم وخنقا لانفسكم بل تنافسهم بحريسة اخرى برمية مثلا !

وان هم اسسوا مطبعة مثلا، فلا تنكبوا لها ولا تصرفوا سيرها الى الامام فما هي الا مخبركم وحصنكم الحصين بل شيذوا اخرى ارق منها فداركم كلها بالالات الميكانيكية ضاهي المطابع الراقية الكبرى مثل مطبعة لاديبش الخيريان او نحوها . وان هم شيذوا مدرسة علمية حسبما سجت لهم به ظروف الزمان والمكان فلا تودعها وتسعوا في اغلاقها فان ذلك معناه فتح ابواب المعاهر والمخاتات والسجون لا ولادكم ! بل اجمعوا امركم وقواكم لتشديد

وان ساعدت الايام بعض اخوانكم فهدت لسيات المخطوطة وجهته وفرت عليه الارباح الوفيرة فلا تعبدوا الى اسمه فتشوهوه او الى سمعته فتقلووها فما ذلك الا تنقص من قيمتكم وحطمن قدركم واقلل من هيبتكم، بل ادبروا اساليب حركته

وامعنا النظر من اين واتاه الحظ، ثم نناقشه ان شيقم من هذه الناحية بزيادة تحذيرات حركتكم عنه ومجانبة الاخطار التي قد اغفلها، كما فعل بعض الحذاق فعاد عليهم ذلك بالارباح الوفيرة والعز المكين .

ومعكنا يقضى عليكم قسائون المنافسة ان كنتم تشدون حقا مكانة عالية ومزلة رفيعة ونفعا لكم ولا منكم جزيل .

والا فاقهروا في كسر بيوتكم وكفروا السكتم عن اللفظ وانفسكم عن الاذانية، واصبروا لاكل القوت الى الموت .

فلمبادي ابطال لها خلقوا وللدراوين كتاب وحساب

وامعنا النظر من اين واتاه الحظ، ثم نناقشه ان شيقم من هذه الناحية بزيادة تحذيرات حركتكم عنه ومجانبة الاخطار التي قد اغفلها، كما فعل بعض الحذاق فعاد عليهم ذلك بالارباح الوفيرة والعز المكين .

ومعكنا يقضى عليكم قسائون المنافسة ان كنتم تشدون حقا مكانة عالية ومزلة رفيعة ونفعا لكم ولا منكم جزيل .

والا فاقهروا في كسر بيوتكم وكفروا السكتم عن اللفظ وانفسكم عن الاذانية، واصبروا لاكل القوت الى الموت .

فلمبادي ابطال لها خلقوا وللدراوين كتاب وحساب

وامعنا النظر من اين واتاه الحظ، ثم نناقشه ان شيقم من هذه الناحية بزيادة تحذيرات حركتكم عنه ومجانبة الاخطار التي قد اغفلها، كما فعل بعض الحذاق فعاد عليهم ذلك بالارباح الوفيرة والعز المكين .

ومعكنا يقضى عليكم قسائون المنافسة ان كنتم تشدون حقا مكانة عالية ومزلة رفيعة ونفعا لكم ولا منكم جزيل .

والا فاقهروا في كسر بيوتكم وكفروا السكتم عن اللفظ وانفسكم عن الاذانية، واصبروا لاكل القوت الى الموت .

فلمبادي ابطال لها خلقوا وللدراوين كتاب وحساب

وامعنا النظر من اين واتاه الحظ، ثم نناقشه ان شيقم من هذه الناحية بزيادة تحذيرات حركتكم عنه ومجانبة الاخطار التي قد اغفلها، كما فعل بعض الحذاق فعاد عليهم ذلك بالارباح الوفيرة والعز المكين .

ومعكنا يقضى عليكم قسائون المنافسة ان كنتم تشدون حقا مكانة عالية ومزلة رفيعة ونفعا لكم ولا منكم جزيل .

والا فاقهروا في كسر بيوتكم وكفروا السكتم عن اللفظ وانفسكم عن الاذانية، واصبروا لاكل القوت الى الموت .

فلمبادي ابطال لها خلقوا وللدراوين كتاب وحساب

الكون وريبع سنة ١٩٣٦

عنوان قصيدة فيج: للاديب الامضى ذي الاحساس الطريف والشعور الرقيق والروح الحفيفة
الشاب الطريف صاحب الامضاء قل وفه دره :

الى حد بعيد ولا غرابة اذا رأينا العلم يقطع تلك
المراحل الشائعة في مدة قليلة والمثلك كانوا على
جانب واقف من الثقافت في ذلك العهد وهم قد
خاضوا غضم العلوم جميعها بل كانوا من فيانها
الذين حازوا قصبات السبق في ميادين العلوم
— كما يظهر لك بعد ما وصل اليه الائمة الرستين
من العلم والفضل — اصف الى تلك تلك المساعدات
المادية والذخائر التي منهم لن اسدى للعلم خدمة
جليلة تعود على الانسانية بالخير العميم .

بيان حقيقة

وهنا يجب ان نفي بحقيقة لا بد من التعرض
لها — والحديث ذو شجون — قد كانت السبب
فيما وصلت اليه المدنية في الاسلام من النمو
والازدهار وهي عنابة الملوكة والامراء ومن في
حكمهم من لهم المينة والاحتياطة على زمام الحكم
في ترقية ممالكهم مادياديا وادبيا بعد تثبيت دعائمها
واصولها والديني بها نحو الطرق الجبل والمضاربات
الواسعة وبالجملة تايد كل العلوم التي تبت الامم
من مرفدها يتفجرها الى النهرض والورث . ولا
اخالك ايها القاري تجهل مقدار تأثير الرعاة الذين
ترجعوا على مقاعد الملك والسيادة في تكيف الشعب
على اي كيفية شامرا واسانة وجهه انه ان ارادوا
حسب ميولهم واهوائهم واغراضهم ومساكنهم
قد اقلت مقاربه امورها بيد حاكم لا بقدر مصالح
امته حق قهرها ولا يعرف للعلم قيمة ولا يقيم له
وزنا فهو لا يزال يسير بها نحو السلاك من واد
مقوماتها وتقاربهها وآدابها حتى يقضي على شعورها
واحساسها وعلى تراثها الوروث من آياتها فيجعلها
طعمة للاجنبي وجبروته وقمة سائفة لا تاكلن فرا
اشبهه بشخص جاهل قد تولى تسيير سفينة في بحر
ملاطم الامواج فلا تلتفتاها العواصف والارياح
حتى يكون لصيها العطب فالتلاشي والاضمحلال
قلب صفحات التاريخ او انظر الى الحالة
الراهنة تجد ههنا الحقيقة جليلة لا غبار عليها وان
الرعاة هم مقياس يعرف به مقدار تقدم الامم وارتقاء
الحركة العلمية فيها او تدهورها الى الخلف والفتن
فهم ان راعوا عهد الله ايامهم وقدموا المسؤولية الملقاة
على عواتقهم واحسنوا ادارة شؤونهم بصدق وامانة
وزمانة وكانوا على جانب من الاستقامة والسير في
المنهج السوي حتى يكونوا مثالا عليا ، لمن تحت
نفوذهم ونظمهم وسعراهم يظهر شعوبهم من الجرائيم
الفتاكة وما يؤذيها الى الانحطاط والاضلال
الاجنبي — كان الخير عظيما وعز الامة محققا ثابتا
حيث تمتد رواق الحضارة والعمارة على البلاد
فناخذ الامة تتدرج في مدارج الرقي والكمال
وتتسم ذرى الجهد والعرف الى ان تصبح سيدة
الامم بنظر اليها بعين التيجيل والاحترام
واذا علمت ذلك تعلم الخطر الويل الذي ينجس

الامة من اولئك الذين لا يراعون في الامة الا ولا
ذمة فكان علمهم محصورا في حدود المنفعة فارطهوا
في حماة المسادة لا يلونون عن غوايتهم والاسترسال
مع اهوائهم فراحات الامة ضحية جهلهم وعذائهم
للحركات الاصلحية ومقاومتها بالنفس والنفيس
والرشاية والدي السطوات المحلية باختلاق الاراجيف
والاكاذيب زورا وعدوانا وما انفكوا يواصلون
عملهم في قتل كل حركة تري الى اعزاز الامة ماديا
وادبيا غير ناظرين الى لنتفهم الخاصة التي يبتغونها
من ارتقاء تلك المناصب والذبلات والمناصب تنجاب
الامة في الطوار حياتها وتعالى من الفقر المدقع والجهل
باسباب الرقي والحياة والاضطاط الاخلاقي الذي
تندهور اليه مسا الله به عليهم حتى يقفوا على البقية
الباقية لها من عز وكرامة

تبع

(نوح)

نظرة اجمالية

في مسألة العدم والظفر بالثيلون

وردنا من الفكر القاضل صاحب الامضاء
رسالة لها قيمتها ومغزاها تقدمها لقراءه . لامة .
الكرام كما هي ، شاكرين همسة كاتبها المحترم ونصها
بعد الديباجة :
امسا بعد نرجوكم نشر ما ياتي ولكم الفضل
خدمة الصالح العام
ذلك انه منذ شهرين تقريبا ونحن نطالع بالعمان
ما كابه الكتاب المتجاذبون لطرف مسألة العدم
والظفر بالثيلون الامر الذي لا نشك وانك رجل
الامة قد اطلع عليه وادى فيه كل رايه مصيبا كان
او غلطيا واتى فيه دلوه راجعا كان او خاسرا ومع
ان المسألة هي من الفروع يمكن التمام فيها في يوم
هاده . بسكينة ووقار كبقية المسائل الفرعية

هذا واني اقول والله التوفيق : انه يجب على
الكتاب في ذلك ان لا يخرجوا عن دائرة المسألة
فكل بدلي بدليه فيها لا غير . وبذلك يكون
التقارب وينسب الوفاق التام ان شاء الله . ويؤول
التشاق وعلى فرض ان التشاق في المسألة لا يزول
تسما فالامة بالطبع تميل الى ارجح دليل فتكون
المسألة قد انتهت من نفسها . واما ان بقيت المسألة
على ما هي فهي اذا حزينة لا تقهية . فليس ذلك
بحسن على كل احد خصوصا ذوي المناصب العالية
اذ لا تحمد عاقبتها : وهذا مما يفهم بداهة ولا تغفل
الكلام في ذلك : ثم اني اعيد العادة بالله من
التداخل في مسألة لا عدة لهم على اقتحام غارها فكل
امر تناوله غير اهله لا يزداد عن الحقيقة الا بعدا
هاته كتمني اوجها لكم ايها العلماء : ان اريد
الا اصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله .
من متطفل على موائد العلماء

في بني بزن زكريه زكري بن سعيد

عبد الاضحي

ها هي ق آخر نجمة تنساب في حجرها ،
وها هي اعلام الدجى السوداء مهدزومة امام
كائنات النور المنتصرة ، وها هو ضياء بطر العبد ينير
سجاء الكون بالالامه فيذهب قمامه .

استيقظ العالم من سباته يسبح عن جفنيه غبار
الكسرى حيث يتأهب لاستقبال العيد ، وماوراه
من ههنا او هناء : وحزن او سرور .
تلقته بالترحيب وجوه يجرى في ادمتها ماء
الفرح بمرآة : واخرى بالقاسية والكسد بظفل
في صدرها حزن هقيق ، قلوب مفعمة بالسرة
والهناء : وقلوب ملؤها البؤس والشقاء ، عيون
باسمة ، وعيون دامعة ، وضواء جليلة ما بين نغاه
الشاة ، وصباح الديكة واصوات تشوبها نبرات
السرور ، وزفرات تصعد من افئدة كلى .

تجلى وجه العيد فتهاكت لمراءه ارباب النعمة
والثراء والاباء والقصود الذين هبوا له افضل ما
لديهم من ماكول ومشروب . وفروش واثاث

سر فلا مرجيا بك اليوم لا تل
لا وقت العشار الا اذا كسد
تغرب الحسادات بعضا الى بعض
وتيسد الشقاق والبسود الحمر
وتعم السلام بين بني الاسـ
فاذا انت اليوم انجزت وعدى

وحل وثياب استمدادا للفضلات والانسراح التي
يقهرها فيه ، واكتئاب له اوائك اليضاها لملفون
ذو الاحكام الخفية والحظ العثور من لا يجدون
ثانية ولا ثوبا جديدا .

اشرفت شمس العيد ومدد اسلاكها الذهبية
على صفحة الوجود فكانت نورا تستضي به قلوب
الافتياء : وشرا من اللعيب بقدر بين جوانح القراء
ولكن تلك الاثار ما فتت ان فلاتت بين نخود
سحابة عظيمة ، تلك السحابة التي تكاثفت من
تاوهات صدور اوائك البؤساء . فاقم جبين الحسو
بعد الانارة ، وانشأ يستعير كليا لديه من السدوع
والعبرات . اشتقا ورحمة باوائك المساكين الضعفاء
ما اجملك من عيد وما اجملك : وما اسعدك
وما اشقك : فكم بهجت من افراد ، وكما ترحت
آخرين .

مضى وقت الضحى وحدثت شوارع البلد
بالقادين والرائحين . ما بين رائل في ارباب الديباج
ومديختر في حل الحرير ، وزيف يسحب اذيال
اليه والفخار . وقطر يتعلل الحفاه ويلبس اجمالا
تشق عن جسمه النجيل ، لا تقيه عداوة البرد ،
ولا مطرات الوابل يخطو من حيث تراه بلا تفتنة
ويسر الى من يحايذه ويحايه ، ووجهه يترفض
عرقا حياه وخجلا من كل ذاهب وآب . حتى
ليخل ان جميع الناس عيون تستخف به وتفرديه
وبود او ابتلعه الارض في جوفها خيرا له من ان
يبقى على سطحها الملوه بالارشار والاكدار .

لم يزل ذلك المظفر المزق مائلا نحوه بهرى
حتى الساعة . منظر ذيك الطفل الصغير الذي
عثرت عليها عند غروحي من مسكني في الساعة
العاشرة من ليلة العيد . وماه صاحب اذ ذاك ينزل
بشدة . وجدها باحد شوارع البلد قائم تحت
حائط على حصى من الاحصرة المطروحة بعد
الابلاء . وقد جملا نصفه وطامها وانطيا بالانصف
الآخر ، يضم كل منها ركبته الى صدره من شدة
البرد القارس الذي لم به ، ايها في حسالة تذيب
اقارب المنحجرة وتندرف العيون الجمامدة :

ما اقسى قلب الانسان : وما اصبر ازاء تلك
المنظر الاليفة : ألم بهشر بهما رائح او غساد
فيرجما او يسبح شكوى انهما فيشكها ؟ كلا ابل
مر بها كثير من الناس . ولكن الرحمة في
الدنيا قليل : ومن يستطيع ان يقف امامها لحظتين
الزمن فيمنحها عطفه واحسانه ؟ دون ان يفهم
زواج الاطوار المتناقلة لينام على قرشه الوتر سيف
راحة واطمئنان ولا يعنيه بعد ذلك ان تطلعت لأمطار
ام السماء نفسها على الارض .

لا اقول اني اذهب كل احزانها وما يجدها
من الام المص لاني بالنس مثلهما ، ولكنني فعلت
معها ما استطعت فشكرا لي علي . ثم خطوت الى
منزلي وبين جفني لوعة لا تنطفي : وحزن شديد
اثر منظرها المؤل الذي لا انساه مدى الدهر
هكذا مر يوم العيد كما مرت قبله ايام وسنوت
ولا ادري ما يكتنه القصد في صدره لاوائك
الاشقاء . ايسعد حظهم كاخوانهم او ايربدهم اشقاء
فوق شقاء ؟ فهنا ايها الاغنياء : وعزاء ايها البؤساء !
فلس ابو الغلاء

و على شيء من مجد وكسد
ست على الكائنات طالع سعد
يض وتضي على سيوف التعدي
فم حتى تهدما اي هـ
سلام كي يتصروا على كل ضد
كنت والله اكرم الناس فتدي
حمر بن محمد

في مقام الجلال اعطى وحدي
بسم الكون اذ رأى بهجة الفذ
ايها الكون طاطى الرس انطا
وامتني من سلافة البشر كاسا
فانا سيد القصور اقم لي
ان هذى النجوم والشهب جردى
ابن روح السلطان في جرد بقير
ظهرت آية الجبل بايسا
فيطر الانسان من غفة الرو
وبهم الفرار من عالم الدند
انظم الحسن في الطبيعة اشعا
البس الارض من يدع طرازي
في حلولي بقتر نقر الاقاصي
وتفني الطيور اشجى غفاه
فسيامى مصقلة نللا العيب
وظلاي انس ومامى سلاف
وغمي صوغ في فتح الزهـ
فزانى يغذل عجبا وتيها
كل ما يهر العقول من الحـ
ادرك الناس حسن صني فيهم
فهم بهفون شوقا بذكرى
ويسرون ان حلت بقرى
لم يروا في الجمل والصفو والبهـ
تلك آبي بها انيه على الاقـ

ايها الربيع مهلا رويدا
احسب القمار عزلا فهل لم
اغني اني سئت احادي
وتنع عني بعيدا فقد ضلـ
لست ارضى لك الملول بترني
اتساهني بالاباطيل حتى
او تلهو والدهر أرغل في الظلـ
حيذا الآي فيك لو كان للدهـ
لا تقبل انني همت ببغض
لك عندي العمود تغفر عن صد
فهدد تلك العمود بقتي
لو علمت الذي ام به اليسو
فزماني اسى عدوا ألد
فيه تعطى اللثام اقصى مناسا
لم يقم مصلح ينزل اركا
فالغيور الابي في كل عصر
استعدت به اروبا رجسوما
سدوت للفناء مخترعات
مدنيات تليس الحق بطلا
وسلام يطوى شقاء ككما يطـ
وحروب تهدد الكون اصبا
واماطيل تنفضها اباطيل
لا لشيء الا ردى لضعيف
ككدرت صفوة وسامته آلا
اصبح العالمون اجمع في حر
وغدا البغي والتخاذل والجو
لا يسرع الانساب غير ازيز
في سهول فيها المذامع ترغو
ودمها تراق بيا بلا جر
فالثرى والساه والماء عوب
فكان الانسان امسى على الازـ

حان شؤما ينال منه بعد

حول إلغاء المانيا لمعاهدة لوكارنو

جمعية الامم بلنדרه

بمساع من م ايدن - وزير خارجية انكلترا
وقد استدعا مجلس جمعية الامم هذه المسرة للندوة
ليدرس الحالة الراهنه درسا مدققا من جميع نواحيها.
وقد يستغرب القارئ لما ذا كانت انعقاد
مجلس جمعية الامم هذه المرة بلنדרه ؟ ذلك ان
انكلترا اصيحت اليوم صاحبة الموقف ، وان يدها
دفة السياسة العالمية ، وانقاد المجلس بمصممة لندوة
من شأنه تهليل سير المناقشة على م ايدن الذي
كثيرة الاغنياء ونخل قطيعهم ؟ السبب واضح وضوح
الشس ! ذلك :

انه كان شعبيا لا يعيش الا لفنجه ولا يتفق
الا في مصالحها مما يورد عليه وعلى اوليائه ، فلم
نكن له عاطفة وطنية ولا حرارة دينية تدعوه الى
الشقة والرحمة بهذا الوطن المنكوب الذي كان
يتنظر منه العطف والاحسان كما ينظر العابد رضاء
ربه والمقيد يوم سراحه والعظيم تحقيق ماله .
طالما كنا نلقى عليه رده آمالنا ولكنه ينتزعه
عنه بيد قاسية لا تعرف شقة ولا رحمة فكان لم
يكن له قلب يرق وعراطف نحن ، هكذا ذهبت
آمالنا العظمى سدى التي كنا نود تحقيقها في هذا
الرجل والناس ككنا نحدث انفسنا بها فيلذ لنا
الحديث :

منى ان نكن حقا نكن احسن الذي
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
هكذا قضى نخبه على صفة من اشبع ما يرى
صفة لا يرضى بها الرجل المسلم الذي يخفى الله
وبرايه والذي لو يمر السيف على عنقه لما ترحل
عن مبدئه ولما تقهر عن اعماله فاعلم ان حبياته
طباة ذميمة . حياة كلها شقاء ، حياة وراهم
صنوف العذاب وانواع الآلام ما لا يستطيع المرء
ان يصبر على سمه . غفراك ربي غفراك !!
لا تم في جسدك هنيئا فان (الواجب)
ما زال يحل عليك حملة شعواء ويشير عليك حربا
ضروسا ويطلبك بحريرة توابك وتراخيك نحو الى
يوم البعث اليوم الذي لا يتفك فيه مال ولا جاه
كما لا يتفك فيه نسب ... ولا شرف ... (فاذنخني
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)

هكذا ولي وجهه شطر الآخرة - رغما وادبر عن
هائه الدنيا الفرارة الخداعة التي غرته كما غرت غيره
من كان قبله وسنفر آخري ... اعاذنا الله من
شتمها الكاذبة والفاخا الجوفاء ومظاهرها الخلابه
التي نجتذبا اليها من حيث لا نشعر
ايها الاغنياء :

هكذا ستكون عاقبتكم ومثل هذا مصيركم
فاستعدوا لحلاد احمالك في سجلات التاريخ بفضاه
ناصعة بالاعمال الحسنة التي تشهد ان باي بعصمكم
وان التاريخ ما زال ينتج الافذاذ ولشكونوا درسا
نابعا للجيل المقبل يمتع بكم ويقتدى بما تركتم قبل
ان تدفونوا طعم المانيا فما علي الا البلاغ والله المستعان
ايها الاغنياء :

خذوا بيد هذا الوطن العزيز وقدوا له من
صالح الاعمال ما يحمد لكم انماكم فانس . له عليكم
حقا كما اربكم عليكم حقا وعس ان يكون هذا
المثل ابلغ من نصلي به الى هدفنا المقصود واملنا
المنشود . فاس ابن الشعب

اما مجلس جمعية الامم فقد ارسل الى المانيا
البلاغ التالي بواسطة كاتبها العلم قنلا :

• اشرف بلن بلن الى معادتككم جواب
المجلس عن برقيةكم المؤرخة في ١٥ مارس .

ان المانيا - تشارك ضمن المجلس في مناقشة
المعرضة من طرف الحكومتين الفرنسية والبلجيكية
بنفس الشروط التي تنتج بها الدول الاخرى العامة
التي حالتها يقتضي المعاهدة هي نفس حالة المانيا
اي انها تنتج بكامل الحق في المناقشة حيث انه
سوف لا تقع مراعاة اصوات تلك الدول عند مسا
يتعلق الامر بتحصيل على اجماع الاصوات .
وقيا بنفس الشرط انما في ذاته ليس من علائق
المجلس ان يقدم للحكومة لالمانية التحقيقات التي
يرغب فيها .

ثم ان م هينلر تفاوض في يوم ١٧ الجاري مع
اعضائه في شان جواب جمعية الامم ، وقد قدوا
انهم يرسلون الوفد الالمانى الى لندرة في غير انه لم
انك الدوائر الرسمية الالمانية غير عازمة على الرجوع
ما قدرته في ٧ مارس ابدا .

• تعيين الوفد الالمانى الى لندرة
ثم ورد في ١٧ الجاري على مكتب جمعية
الامم بلاغ المانيا يقبل ارسال وفدها الى لندرة
تحت رئاسة فون ريبتروب ، وانه سيكون بلنדרه
صباح الخميس .

وقد وقت مناقشة في مجلس الجمعية هل يمكنهم
ان يرفقوا بالمفاوضة انتظارا لوصول الوفد الالمانى
او يعضون في المفاوضة فوقت الغلبة على المضي
في المفاوضة حيث كانت الماطلة من جانب المانيا .
وقد طلبت المانيا من انكلترا بيان موقفها ازاء
الشرط الثاني الذي علق عليه ارسال الوفد الى لندرة
فاجابته بانها تنتظر ذلك من الدول التي معها الامر
عند ما تنتهي المذاكرة .

وتقصد المانيا من هذا ان تضمن نفسها الفوز
بجعل نظرية فرنسا حول القضية في الدرجة الثانية
من الاهمية ، وتصبح المانيا حينئذ مع بقية الدول
امام جمعية الامم على قدم المساواة .

• البرنامج الفرنسي
اما الوفد الفرنسي فقد اتفق معه ببريدج حكومته
وقد بقي في طي السكبان اثناء المفاوضات ، غير
ان عملي الدول الموقعة لمعاهدة لوكارنو عقدوا في ١٧
الجاري لاجله جلسة خاصة للمداوله فيمواقراراري
البات ازامه .

وقد حصل امام بعض الماطلين ان ذلك
البرنامج يحنو على النقط الآتية :

اولا - الاقتراح على المانيا بعرض دعواها
مخالفة الميثاق الفرنسي الروسي لمعاهدة لوكارنو كما
تترجم على محكمة لاهاي الالهية .
ثانيا - اذا امتعت المانيا من رفع ذلك الى
محكمة لاهاي او من الموضوع امام المجلس التحكيمي
فان سوء نيتها سيكون واضحا من ذي قبل وان
موقفها يستتبع عنه عقوبات اقتصادية .

ثالثا - فتح مذكرات سعي وراه البحث عن
تنفيذ وتنسيق ضمن الامن المفروض على بريطانيا
العظمى نحو فرنسا وبلجيكا بمتنفس معاهد لوكارنو
رابعا - عند ما يتم ارجماع الامن بمحدود
الرين هنالك يرى الراي العام الفرنسي انه يمكن
النظر في اقتراحات م هينلر

هذا واما ساسة الانكليز فانهم يرون ان البحث
في شان التزاماتهم حول الرين نحو فرنسا وبلجيكا
انما هو آخر طور للمذاكرات

البرنامج الانكليزي

اما البرنامج الانكليزي فهو يلخص فيما يلي :

اولا - يقتضي استكمال الغرض ليق لوكارنو
ثانيا - يستلزم على المانيا وفرنسا عرض خلاصتها
حول الميثاق الفرنسي الروسي للميثاق امام محكمة لاهاي
الالهية .

ثالثا - يقتضي ان يكون نظام الامر بالرين
حسول منطقة ٥٠ ميلا من كل جهة من حدود
فرنسا وبلجيكا والمانيا .

رابعا - تعتبر هذه المنطقة مجردة من السلاح
تحت مراقبة عسكرية امنية وبليس امني .

خامسا - يحجر على المانيا تحصين المنطقة ،
وعلى فرنسا تحصين نظامها الدفاعي .

سادسا - تضمن المانيا وانكلترا وبلجيكا
وفرنسا ازامها من الغزو الجوي الذي وقع تحديده
طيرانه .

العلوم الحديثة عند العرب

تابع لنا قبله

ولها الفضل الاكبر فيما وصلت اليه
المدنية الحديثة والحضارة في هذا العصر وفي
ظل تلك الحضارات الجلييلة يسير العلم ويقطع مراحله
الشاسعة فياتي بخير ما ينتجته الفكر البشري وما
ادهمش العالم من مخترعات فتلك آلة هدم
وتخريب وما يقض مضجع حساته الانسانية العذبة
ويرجمها في عصر العدل والشقة والرحمة والعطف
كما يقولون ...

وبالمجلة فقد ضرب العرب في كل تلك الفنون
فصايرا الهدف وانتجوا ثروة لا يستهان بها ولم
يقصروا على نقل المعارف الاجنبية فحسب ومسا
الذي يدعوم ليقروا امام تلك الثروة وثقة المتفرد
صامتين لا يبدون آراءهم والاسلام قد آخى بين
الفكر والدين وندهم على النظر والتأمل في الموجودات
وحشم على ان يرخوا العنان لانكارهم لتعرف عظمة
هذا الكون ونظام تسييره . ولا نبالح اذا قلنا ان
التنزيل هو اول كتاب الهي دعا الى تعلم الفلسفة
بواسطة الآيات التي ترشد الى التأمل في خفايا
الكون واسرارها حتى يصل الانسان بشايق فكره
وحسبه رايه الى المبدع القادر الذي يحيا على
الخير ويعاقب على الشر والى صله هذه الموجودات به ولا
معنى الفلسفة عند من اجلى الله عن بصيرته الشك
والرين غير هذا .

فخذ لك ابن سينا مثلا نجده كيف يرفع عن
العقول غشاوة الاوهام التي تحول دون ادراك
الغاية وبلوغ الظفر والحقيقة فلم يترك شاردة ولا
واردة الا اثبتها ولا نظرية الا سبها بغور بحثه
وحقق اقوال فيها نافدا بما له من سعة اطلاع وفكر
مستقل ولم يرض ان يكون في عداد من اصيروا
بالقمم الفكرى فيق امام تلك النظريات واجماسيرا
لآراء الغير ونرى حجة الاسلام الغزالي كيف يوفق
بين المذاهب الفلسفية والاسلام الاسلامية بمداركه
الواسعة ونظرياته السديدة فيدعو لفك اغسلال
التقليد في الاعتقاد جابجا وملازمة البحث عند
الشك حتى يستقر فكره لدى الحقائق الناصعة ولا
يتطرق اليه الشك قائلا :

• ان من لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر
ومن لم يبصر بقي في العمى والحيرة . وهذا ابو
يعقوب يوسف بن ابراهيم الوارجلاني الرياضي
الشهير نادرة زمانه ذلك الذي يهد من اعلام الفلاسفة
واساطيلهم يحق ومن جملة الذين يعرف لهم بالنقل

في ابحاثهم وتحقيقاتهم فكان بواسطة تأليفه مرجعا
لمدروا الى هذا العصر ولمدلى هؤلاء الفلاسفة
لحقون الذين هموا العلم بمراهبهم ونبرغهم كثيرون
منهم الشيخ احميل الجيطالي ذلك الفيلسوف الحق
الذي خدم الفلسفة الاسلامية خدمة جل فداوى
الفنوس بزمهر الناجمة وادوبته القعدة بما اودعه
في كتابه القاطر من الفضائل وعلمن الشيم وجعل
لاحلاق والصفات وتبين روح الشريعة واسرارها
ولا اول على ما ففاده من اطلاق العنان لامسكارم
تسبح في غصم العلوم القديمة وانتقاء املاحها واقرها
للعقل وتظهر ثروة علمية منهم ومبتكرات جعلتهم
في عداد من له اليد الطولى في خدمة هاته المعارف
من قول الفيلسوف ابن رشد الذي له الايدى
البضاه في نقل كتب ارسطو - ينبغي لنا ان نضرب
بابدينا الى كتبهم (اي كتب الاقدمين) فننظر فيما
قاله من ذلك فان كان صوابا قبلناه منهم وان
كان فيه ما ليس بصواب نهيئنا عليه اه آليس في
ذلك دليل واضح على نيزم للتقليد جابجا واعتقاد
هؤلاء الفلاسفة على ما يتوصلون اليه من الابحاث
القيمة والنظريات السديدة ؟

ثم انظر الى الزناربي نجد انه لم يلق بالمعلم
الذي الا لعفته الحادقوروجه الزنابة التي اخترفت
حجب النظريات القديمة فزاحت عنها الشر
ملاحظات وتحمية ته العاليه فانكشفت غوامضها
وتبينت اسرارها واضحة جليلة لدى عيني . فشكل
هؤلاء وغيرهم لا زال التاريخ يحفظ لهم ما قاموا به
من مجهودات في هذا السبيل وسجلهم بذكر
عظرا في الاجيال المقبلة بتضوع رياه وبرن صداه
الى الابد . وكل هاته الظواهر التي امتد سلكها
الى جميع الامم الاسلامية ثم انبثق منها شعاع الى
الامم الاروبية بعد ذلك انما هي وليدة الفكر
العربي وما بذله افراده نحو ترقية العلوم واستنارها
وزبدة ما اخذوه من الفنون
التي توجد لدى الامم المجاورة لهم ذات الحضارات
القديمة وصيغها بما يناسب تصاليم دينهم وتقافتهم
الاسلامية فكان علمهم في ذلك يمتع الانجاب في
الفنوس ويستريح الانظار بما اظهرت الفوس من
حرية في البحث والتفكير وخلع رقي اليهودية
وتحطيم اغلال الجود والحرل عنها ما رفع العلم الى
منزلة سامية في مدة قليلة من الزمن ما كان ليهل
اليها اولئك العناية المبذولة من فوتين متناصرين
مادبة وادبية تعلان من غير قيد ولا شرط

• عناية الامراء بهذه العلوم
فلامراء يتكلمون بالرسال وفود على نفقتهم الى
الامم الاجنبية ليحذقوا لغتها فيعترفوا من مناهلها
ويروودا بالزراع من ثقافتها ويذلون الاموال في
جلب الكتب من نواحي متمدنة وترجمتها
ويجوزون العطاء لكل من ترجم لهم شيئا من
الكتب الاجنبية حتى اعطوا زنة ما ترجم ذهب
ما استغفرهم ذوى الوجاهة والثراء ليقعدوا بهم
ويسلكوا سبيلهم في البذل والعطاء وينشطوا حركة
الترجمة والتاليف فتفاطرت العلماء على الملوك والامراء
من كل فج للاشتراك في هاته النهضة المباركة رغبة
ان يذالوا الحظوة العالية لديهم وتعلمهم صلاتهم
الموالي حتى ياخذوا حظهم من البحث والاطلاع
على اسرار تلك العلوم فاصبح التنقيب والبحث عن
تلك العلوم شغلهم الشاغل والترجمة والتاليف غايتهم
الوحيدة فنفتت سرق العلم وانخذت المكاتب الصومية
لاحتفاد الجهور والارثشاف من معينا العذب
الزلال وليكون لهم حظ في تلك الثقافات الدخيلة
في الامم الاسلامية فازدهرت هاته الحركة ونشطت

